رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)305(- ثَنَى يَدَهُ الإِحْسَانُ حَتّى كَأَنّهَا

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة بعد المئة الخامسة. وقد وصلنا الى البيت - 00:00:00

العشرين في القصيدة مئتين وست وسبعين. قال المتنبي كان يده الاحسان حتى كانها وقد قبضت كانت بغير بنان. وعند من اليوم الوفاء لصاحب شبيب واوفى من ترى اخوان. قضى الله يا كافور انك - 00:00:18

وانك اول وليس بقاض ان يرى لك ثاني. فما لك تختار القسي وانما عن السعد يرمي دونك الثقلان وما لك تعنى بالاسنة والقناة وجدك طعان بغير سنان ولم تحملوا السيف الطويل نجاده وانت غني عنه بالحدثان. ارد لي جميلا او لم تجد به. فانك ما احببت فيه - 00:00:39

اتاني لو الفلك الدوارة ابغضت سعيه لعوقه شيء عن الدوران اذا قال في البيت العشرين ثنى يده الاحسان حتى كأنها وقد قبضت كانت بغير بنان قال ثنى يعني قبض. يده الاحسان يعني قبض الاحسان يد شبيب. والاحسان يقصد احسان كافور نيه. قال لما احسنت - 00:01:07

اليه كأنما يعني ايش انكر هذا الاحسان فقبض يده فلما قبض يده اه قال اه ثنى يده الاحسان حتى كانها وقد قبضت وفي رواية وقد قبضت يعني قبضت على مقبض مقبض السيف او قبضت يعني بسبب هذا الاحسان - 00:01:34

اه اه يعني ايش اصابها هذا اصابتها هذه المصيبة فقبضت يدها. يعني اه اه تقفعت يدها اه يد يد شبيب. فلم يعد يوم يستطيع الامساك بالسيف هي صورة عن ان احسانه الي اوداه - 00:01:54

المهالك ان احسان كافور الى شبيب جعل شبيب يطمع ويطمح طمعه ذلك بملك اه اه كافور فكان كأنما هذا الاحسان الذي احسنه كافور اليه مصيبته. لان هذا الطمع كانت نتيجته هلاك - 00:02:15

او كانت نتيجته هلاك شبيب. فقال كان احسان كافور اليه جعل يده تتقبض. واذا تقبضت يد الانسان وتقفعت لم تعد تستطيع ان تمسك بالسيف. لان الاصابع وقد قبضت قال ايش كانت بغير بنان. البنان الاصابع. الاية تقول بلى قادرين على - 00:02:37

ان نسوي بنانه يعني والبنان الاصابع. فقال آآ آآ كانها لم تكن باصابعها قبضت كانت بغير بلان. لان اصابع هي مناط حمل السيف هي التي بها يحمل السيف يقول ان هذه ان هذه النعمة التي انعمتها عليه كانت مصيبة عليه. كانه ايضا يعتذر له - 00:02:57

انه يقول لو انك لم تنعم اه يعتذر لشبيب فيقول لو ان كفورا لم ينعم عليك لما وردت هذا المورد من الهلاك فليتهما انعم كانه هكذا يريد ان يقول طيب ثم قال في البيت الواحد والعشرين وعند من اليوم الوفاء لصاحب شبيب واوفى من ترى - 00:03:20

والشطر الاول استفهام استنكاري معناه البلاغ النفي. يعني لا تثق باحد. ما من احد اليوم اه توثق بوفائه ويؤمن غدره وطبعا الخطاب كافور كانما يعني كافورا نفسه يقول انا اه وعند من اليوم الوفاء لصاحب يعني ما في - 00:03:42

وفاء لقد ذهب الوفاء وجاء القدر وحل محله القدر فكأنه ايضا يقول يا كفور انه غير مأمون جانبك فانا اخافك فانا على قلق منك كما فعل بشبيب ربما يوما سيفعل بي كما قتلت شبيبا - 00:04:06

اه سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة انت الذي ارسلت للمرأة انت الذي جسست السم. انت الذي اهلكت يعني بعثت يعني عندما يريد ان يتهم كافورا بمقتل شبيب. اه اه قال له اه كما قتلت شبيبا فانك يوما ما قاتلي. وانني على - 00:04:24
اف منكم انني لاتحين الفرصة للهرب ولكنني ايش؟ محبوس. مم. اذا وعند من اليوم الوفاء لصاحبه طبعا المتنبي بطبيعته وفي لمن هو وفي له. هذا هذا اه اه يعني معروف عند المتنبي. يعني لا يخون صاحبه. تخيلوا - 00:04:44
لما كان وفيا لسيف الدولة ما خانه ولا تكلم عليه بسوء حتى عند كافور. ولا حتى بعد ان ترك كافور ولا حتى بعد يعني ظل وفيا لعهد الصحبة ايش هو المتربي يعني لخص فكرة الوفاة عند الكرماء فقط. الوفاء لمن يفي لك عند كريم مثلك. اما ان يفي - 00:05:07
افتكر غادر او خسيس فهذا لا يمكن ان يكون. ولذلك ايش قال؟ وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليد. يعني اين ذلك الحر الكريم الذي يحفظ لك اليد؟ اي يحفظ لك المعروف - 00:05:33
اذا آآ وعند من اليوم الوفاء لصاحب شبيب هذا مبتدأ. واوفى من ترى اخواني اخواني هذا الخبر. يعني شبيب اخواني هو ومن اه اه واوفى من ترى اه طبعا ظاهر الكلام انه قال - 00:05:49
آآ هذا الشبيب الذي غدر بك اه مثل مثل اوفى واحد عندك. يعني كلهم غادرون فاما انه ساوى بينه وبين شبيب في الغدر في هذه الصفة الظاهرة على شبيب اراد ان يسلي بها كافرا فقال شبيب واوفى من ترى يعني واوفى من تراه انه وفي - 00:06:07
في النهاية ستكتشف انه خائن وغادر. وكأنه ايضا يشير الى ان حاشية تكافل غادرة وخائنة وان ايضا كفور على خوف منها وقد كان قد كان كافور خوافا. ولذلك اكثر من الجواسيس واكثر من الشرطة واكثر من العيون واكثر من الرشوة - 00:06:31
حتى ايش يمسك الناس وايضا قمع الناس يعني كانت في في زمانه بعض الثورات او الاحتجاجات لكنه قمعها. هم قال شبيب واوفى من ترى اخواني. او يريد ان يقول شبيب واوفى من ترى اخواني الوفيل على الحقيقة. قال شبيب وكل وفي - 00:06:53
ترى مثل شبيب اخا له في ماذا؟ في الموت فلما مات الشبيب مات الوفاء معه او فلما مات شبيب علمنا انك يا كافور انت واشباهك الملوك لن تبقوا على وفي - 00:07:18
فكل وفي سيكون اخا لشبيب في الموت. فاين تجد وفيا بعد موته على هذا المعنى يصبح مدحا يعني شديدا وعظيما وعميقا لشبيب ويعني اه اه تقريعا وهجاء آآ ليكافور على انه يقتل الاوفياء. هم - 00:07:35
شبيب واوفى من ترى اخوان في الموت فلما مات الشبيب ومات الاوفياء اه فاين تجد الوفاء؟ وعند من اليوم الوفاء؟ فانك لن تجف فكأنه يعني يعظ بهذا الكلام المتنبي نفسه قبل كافور. انه اين سنجد الاوفياء وقد - 00:07:59
اه مات شبيب الذي اعده وفيا واعده شجاعا واعده رجلا ومات كل من هو على شاكلته. فانقطع الوفاء انقطعت الشجاعة من بين الناس وهذا ايش على معنى نريده ظاهر كافور يسمع وكافور طبعا ايش بعض الشرح قال وكفور يعني ايش؟ عن ذلك غافل. وانا لا اظن ان كافورا كان غافلا كان - 00:08:20
يعرف ما يريد ويقول المتنبي والمتنبي يعرف لكن آآ عدم تمكنه من اثبات التفسير الذي او المعنى الذي يريده المتنبي وهو المعنى البعيد او المعنى غير الظاهر اه لا يستطيع ان يثبته لا يستطيع ان يتكلم به - 00:08:46
فكان السكوت عليه حذرا. وكان السكوت المتنبي عليه حذرا ايضا. ها طيب اذا وعند من اليوم الوفاء لصاحب شبيب واوفى من ترى اخوان ثم قال في البيت الثاني والعشرين قضى الله يا كافور انك اول وليس بقاض ان - 00:09:08
انت اول في كل شيء وليس لك ثاني. طبعا هذا المعنى الظاهر فان اخذته المديح فانت اول واحد في الفضل فلا لك فما لك في الفضل ثان. لكن قال ان هذا هو المعنى الذي اراده المتنبي كأنه اراد ان يقول انه لا اول لك في الغدر والخيانة وان تغتال الاوفياء - 00:09:32
ان توقع الوقيعة بالاصدقاء وان توقع اه الموتى بمن تريد ان تصرفه عن طريق الملك نحن لا نعرف اولا في ماذا اعقب الله يا كافور، وما يقضي الله لا راد له مش هيك قضاء الله لا راد له. نعم. لا يرد القضاء كما في الحديث الشريف الا الدعاء. اما بشر - 00:09:52
يردون قضاء الله فلا يمكن ذلك ان يكون. فكأنه قال لكور انك اول وصمت اول في ماذا فان اراد كافرا يسأله قال انك اول في الفضل وفي الشجاعة وفي الندى - 00:10:13

وان سكت عنه وسأله ابن جني او سأله اي يعني صديق اخر على في خلوة بينهم قال انه اول في الغدر ولا ولا يوجد اغدر منه هذا على الهجاء. وان كان على المدح انه اول الفضل ولا يوجد افضل منه. بس هو ايش؟ عمم اول. فاول في الغدر - 00:10:30
اول في الوفاء، فاول في الشجاعة ام اول في الجبن؟ فاول في الكرم ام اول في البخل؟ فاول في الاقدام ام اول في الهرب والنكوس؟ هم الله يا كافور انك اول وليس بقاض ان يرى لك ثاني. ثم قال في البيت - 00:10:52
الثالث والعشرين فما لك تختار القسي هذا اكثر بيت فيه تقريع واستهزاء الكافور قال فما لك تختار القسي وانما عن السعد يرمدونك الثقلان. القسيس جميع قوس وقوس قصده يعني الة الحرب. قال له ايش انت - 00:11:13
يعني لماذا يعني تبحث عن ادوات الحرب وتختارها وتنتقيها؟ ليش ؟ ما تقعد في بيتك احسن لك. ما هو السعد حظك هو الذي يدفع حظك هو الذي جعل شبيبا يقتل وآآ آآ ترجع لك دمشق. حظك حظ امرأة امرأة يجوز كان قد قتل احد - 00:11:30
جنودي اه شبيب اه زوجها فرمت عليه تلك الصخرة فاوقاته. انت دفسيت له السم وطلع شرب من تلك الكأس التي فيها السم مثلا. اه وحظ انت كل حياتك حظ بحظ. انت كنت ثمنك عبد. اه اه اه هو بده يقول طبعا احنا عليه السلام - 00:11:50
الخلقة اه اشتريت بثمانية عشر دينارا لو كنت تحمل جرار الزيت صرت الاعلى سدة في الحكم. حظ بحظ من عبد يحمل جرار الزيت ويضرب ويصفع وعلى قفاه كما قال المتنبي عنه في القصيدة الاخرى الى آآ آآ يشترى من عند محمد بن طغش الاخشيد ثم يدخل في سلك الجيش ثم يرقى في - 00:12:13
الجيش حتى يصبح قائد الجيش ثم آآ يموت محمد بن طغش يخدع ولديه يغري احدهم باحدهما بالنساء والاخر قيل انه قتله بالسم حياتك كلها قاعد تالت ما دخلت يعني معارك مع اقران مثلك وتغلبت عليهم. قال فما لك تختر - 00:12:38
الاستفهام استنكاري معناه البلاغي التوبيخ والتقريع. ليش مثلما قال حسان بن ثابت رضي الله عنه مش ليس حسان. الحطيئة احتكموا للحسان في القصة. لما قال الحطية للزبرقان بالبدر قال له قال له دع المكارم - 00:12:58
ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطعم الكاسي. ليش بدك اه يعني انت غلب حالك. هون هون نفس الشيء بقول له فمالك؟ قال له دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطعم الكاسي. وان قال له فما لك - 00:13:13
وانما عن السعد يعني بسبب السعد السعد معناته الحظ يرمدونك الثقلان الجن والانس معك يعني يريدون ان يحققوا لك السعد. اه بس بالحظ يعني حتى ان افعال الجن والانس كلها تأتلف لكي يكون لك السعد في حظك - 00:13:28
المملكة تختار القسي وانما عن السعد يرمي دونك الثقلان ثم قال في البيت طبعا بس عودة الى البيت اثنين وعشرين يعني هذا البيت الذي قال فيه قضى الله يا كافور انك اول - 00:13:51
وما وليس بقاض ان يرى لك ثاني قالوا من قبل بالمناسبة لما كان لسه يأمل من كافور شيئا قريبة من هذا الكلام قال له ايش وما شئت الا ان ادل عواثلي - 00:14:15
على ان رأيي في هواك صواب واعلم قوما خالفوني فشرقوا وغربت اني قد ظفرت وخابوا يرى الخلف الا فيك انك واحد وانك ليث والملوك ذئاب. وانك ان قرنت وان وانك - 00:14:30
قويس تصحف قارئ ذئابا ولم يخطئ فقال ذباب وان مديح الناس حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذاب. وقد بين ان مدح كافورين كتاب ليس فيه حق. طيب اذا قالوا فما لك تختار القسي وانما عن السعد يرمدونك الثقلان ثم قال في البيت الرابع والعشرين - 00:14:48
وما لك تعنى بالاسنة والقناة وجدك طعان بغير سنان. وهذا ايش؟ وبالغة اخرى استمرار في الاستهزاء به. قل وما لك تعنى تهتم بالاسنة اسنة الرماح والقناة ايضا رماح. اسنة جمع سنان والسنان هو رأس الرمح او زج الرمح والقناة - 00:15:08
جميع قناة اه قال له ليش انت بتهتم بترتب وبتصنع القناة والرماح والاسنة وجدك اه فش داعي وجدك يعني حظك على المعنى الاول. الها معنيان آآ وجدك حظك طعان بغير سنان حظك مفلق الصخر. احنا زي ما بنحكي بالعامية. حظك - 00:15:28
بفلق الصخر. حظك موجود ليش اه اه تستعد الحرب حظك راح يرمي اكبر عدو لك يعني مقتولا مقدورا مسموما مذبوحا اه مكيدا له

وجدك طعان بغير سنان. يعني يطعن بدون رمح يعني يطعم بالحظ ويطعم بالغدر ويطعم آآ بالخديعة - 00:15:48
هذا على المعنى الجد انه الحظ. اذا كان المعنى الحقيقي الجد وهو ابو الاب او ابو الام. قال وجدك انت من الناس الكلهم طعنين بغير سنان كلهم عبيد هذا على المعنى الآخر والمعنى يعني محتملان - 00:16:12
والمعنى واضح في انه يقرعه. لكن لو اراد الكافور ان يقول له قف ايها المتنبي آآ يعني ايش لاقطعن لسانك ما ما بقدر لان المتنبي وكل من حوله اذا اراد ان يحمل البيت على انه مدح لكافور يستطيع - 00:16:26
فان خلا بكل الناس الذين سمعوا بكفور نفسه او استأمن كافرا لقالوا انه اقذع هجاء ممكن لك في وجه مدح هذي قلنا قدرة عجيبة عند المتنبي لم تتحقق لشاعر البتة - 00:16:43
طيب بل وما لك تعنى بالاسنة والقناة وجدك طعان يعني مبالغة طعن شديد الطعن بغير سناني ثم قال في بيته الخامس والعشرين ولم تحمل اسم ولم تحمل السيف الطويل نجاده. ها وانت غني عنه بالحدثان. يزيد له يكمل له - 00:17:00
التقرير قال ولماذا تحمل السيف الطويل؟ اه مع انه هو جهم كافور يعني يقال انه كان يعني اه ضخم الجثة. قال له ليش تحمل السيف الطويل نجاده واني جاد حمالة السيف. ولما السيف الطويل ايجاده كناية عن شجاعة وهيبة هذا الفارس. يعني رجل طوال لكنه - 00:17:21
كناية عن الهيبة والقياسة يعني قوامه مشتد فارس يعني ممتلئ هيبة في عين من يراه هذا نقول حمل سيفا طويل النجاد قالت آآ الخنساء قالت طويل النجاد عن اخيها صخرة - 00:17:41
طويل النجاد رفيع العماد. اه ايش بعدين ساد عشيرته امردا. هم ولم تحمل السيف الطويل نيجاد وانت غني عنه بالحدثان انت غني عن ان تحمل السيف بالحدثة والحدثان مصائب الدهر يعني الليل والنهار. كر الليل والنهار وما يحويهما من مصائب. قال مصايب الدار بتغنيك عن ان تحمل - 00:18:01
سيفا او ان تعنى برمح او ما شابه. طبعا تعنى في البيت السابق قلنا تهتم او تعنى من العناء جنديش انت تهتم يعني من العناية او من العناء يعني تعنى اما انك يعني يعني تقوم بالعناية بالرماح - 00:18:24
او تعنى اي انك اي انها تحملك عناء ولم تحملوا السيف الطويل نجاده وانت غني عنه بالحدثان ثم قال في البيت السادس والعشرين ارد لي جميلا ما فيه شاعر يأمر ملكا يقول له اردني - 00:18:45
جميلا جدت او لم تجد به مش فارقة عندي. لا لأ يعني هذا جرأة لا يمكن ان ان يفعلها اي شاعر. والله حتى المتنبي ربما يستغرب من نفسه بعد ان يعود - 00:19:03
الى بيته وينظر فيه يقول للملك ارد لي جميلا او لم تجد به مت او لم تجد فيه فيها معنيان. انه مش مش فارقة عندي. كرمت كرمت علي او لم تكرم. هذي من جهة ومن جهة ثانية هل - 00:19:14
تجود ام لا؟ بمعنى انه يعرض بجوده. ما ما في شاعر بقول لي امير جت او لم تجد به هل انت بدك بدك تعطيني ولا لأ ؟ يعني قاعد بوبخ فيه - 00:19:30
بتحكي انت الواحد لصاحبك اقل منك حتى منزلته. بتحكيها لو حدا عابر في الطريق بتحكيه لملك في مشكلة عند المتلبي جميلا جثة او لم تجد به قال له فانك ما احببت في اتاني. قال ما سيقع علي سيظهر ما في قلبك. ان وقع في الغدر فانت غدار - 00:19:40
وين وقع علي الجود والكرم واشك في ذلك فانت جواد وكريم. قال فانك يعني يعني ما سيحدث معي هو صورة ما في قلبك فانك ما احببت في اتاني وقع علي يعني - 00:20:01
احببت اه الكرمة والصدق جاءني كرمك وصدقك وان احببت في البخل والغدر والخديعة والكذب جاءني البخل والغدر والخديعة وهذا تهديد كله خلينا نشوف يعني كأنه يمهله او يستنظره او يمتحنه. خلينا نشوف يا كافور شو راح يطلع معك؟ - 00:20:14
والله لا يقولها شاعر لملك الا المتنبي ارد لي جميلا او لم تجد به فانك ما احببت في اتاني ثم قال في البيت الاخير لو الفلك الدوار ابغضت سعيه عوقه شيء عن الدوران. طبعا الظاهر انها تبدو مدح. انه انت قدرتك وصلت الى الفلك الدوار. يعني نجوم الدائرة في

السماء - 00:20:39
انها انك تستطيع ان تأمرها وتب. فان قلت لها قفي في مكانك وهذا طبعا امر مستحيل وقفت. هذا على المدح. فان اردتها على ما اراد المتنبي وهو الاقرب الى واقعه والى آآ سياق القصيدة قال انما في قلبك من الحقد - 00:21:03
وصل لم يعم البشر فقط ولم يعم اهل الارض وصل الى اهل السماء. فلو ان هذا الحقد وصل الى السماء فنزل بكوكب من الكواكب لتعوق عن ان يسير لان دمرت الكوكب انت بما في قلبك من حقد وحسد وغل. ايضا - 00:21:20
لا يقوله الشاعر لملك مرة اخرى الا المتنبي لمن يشاء من الملوك قال مثل هذا بس طبعا مع حب لا سيف الدولة ما اهان حتى الدولة فاللي بيقول فالذين يقولون ان المتنبي ايش ركع واستجدى على ابواب السلاطين قل لهم ما عرفتم المتنبيين ما قرأتم - 00:21:39
انتم قرأتم عنه ما يكتب في الفيسبوك وفي تويتر وفي هذه الاشياء التي تلم كل آآ خطأ ولغط وغلط ها قالوا لو الفلك الدوار ابغضت سعيه يعني ايش ؟ صار عندك بغض في ان يسير في مساره لعوقه لشدة ما في قلبك من الحق حتى ان هذا - 00:21:59
ده اللي يؤثر على الافلاك وهو امر مستحيل فتتعوق فتتدمر فتتوقف كل ذلك لمن طوت عليه نفسك من خبث الطوية بهذا البيت انتهت القصيدة. القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة الرابعة بعد المئة الخامسة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة - 00:22:19
رحمة الله تعالى وبركاته - 00:22:42